

الرسالة الحسينية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين .
السلام على الحسين وعلى علي بن الحسين وعلى أولاد الحسين وعلى أصحاب الحسين وعلى أخيه أبي الفضل العباس وعلى
أخته زينب الحوراء ورحمة الله وبركاته .

إن الحديث عن رسالة الحسين (عليه السلام) في كربلاء ينبغي أن لا يُخرجها في مبادئها وأحكامها وتطبيقاتها عن عنوان
كونها شعيرة اسلامية لتضمنها أبعاداً وشعباً متعددة رسمت للإنسانية بدمها الإسلام الأصيل بتفاصيله ورسخت في
أذهانهم ضرورة مراعاة حقوق الإنسان وشرعت لهم مقاومة الطغاة والمنافقين بأليات الأمر بالمعروف والنهي عن
المنكر وردّ العدوان بمراتبها المختلفة حتى انتجت تطبيقاتهم الكربائية تجربة صادقة بعثت برسالة خالدة إلى البشرية
جمعاء بما لها من واقعية وإيمان راسخ بالوظيفة الشرعية والمواقف الإنسانية والشعور بالمسؤولية والإقدام على الشهادة
والاستبشار بقدرها وما وراءه ، فأثرت هذه التجربة المدركة لنتيجتها والواعية لمقدماتها والراشدة بصرختها في النفوس
وأيقظت الشعوب وأماتت الخوف في قلوب الأحرار واستخفت بطغيان المستكبرين الجابرة ومنحت الإنسانية أساساً
شرعياً يُعتمد عليه في مواجهة المخاطر والتحديات والعدوان ، فكانت وما زالت تمثل بحق القدوة والأسوة في مسيرة
الرساليين وأحرار العالم ، ولذا صار الطغاة يرهبون الرسالة الحسينية والصرخة الكونية لأنها طريق يُزلزل عروشهم
ويُفوّض بُنيانهم ويفضح سيرتهم الضالّة مما جعلهم يمنعون من ذكرها وتداولها ويسعون بجهد مكثّف لتثويه صورتها
ومحاربة سالكيها بمختلف الوسائل إلى درجة أنهم منعوا مجرد زيارة مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) تحت ذرائع مُختلفة
وواهية كالشرك والبدعة وإثارة النعرة الطائفية والدعوة للأخذ بالثأر والتجمعات المريبة والخروج على السلطان ففرضوا
على الزائرين لأجل منعهم الضرائب المالية بل قطعوا الأيدي والأرجل بل مارسوا بحقهم الحبس والقتل بأبشع الأساليب
حتى وصل الحال بهم في عصرنا الراهن إلى إرسال الانتحاريين بسيارات مُفخخة وأحزمة ناسفة وعبوات لاصقة
وصواريخ مُدمّرة تقتل الجموع البشرية من الرجال والنساء والأطفال ظلماً وعدواناً بدافع الحقد والعصبية والولاء
للتاغوت خوفاً من مسيرتهم الرسالية التي تؤمن بمنهج الحسين (عليه السلام) وتعلن الولاء له والاقْتداء بسيرته والكشف عن
مظلوميته ، ولم يأتي تحمّل هذا التكليف والشدة عن فراغ أو عاطفة مجردة أو تجربة ضيقة عابرة بل لكونها رسالة
متكاملة ودعوة حقّة في سبيل الله تعالى وقد أخبر بها الرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) باتفاق المسلمين منذ ولادة الحسين
(عليه السلام) وجعلها شعيرة وعمل بها وصار يستذكر فاجعة كربلاء ويبكي لها وينحب حينما يأخذ الحسين (عليه السلام) ويُقبله من
نحره ويجلس مع خواصه يبكي ويُدگرهم بهذا المصاب العظيم ويعد الباكي عليه الجنة بل صار يشم تراب كربلاء الذي
جاء به جبرائيل ومن ثمّ أخبر (أم المؤمنين) أم سلمة بصيرورة هذا التراب أحمرًا حين مقتله ، وكان اهتمامه (صلى الله عليه وآله)
الكبير بهذه الفاجعة وما آلت إليه النخبة المؤمنة في وقت سابق على حدوثها واقامة التعزية بذكرها يكشف عن جعله ذلك
شعيرة اسلامية بما سنّه بشأنها من القول والعمل حتى ذكر الأئمة (عليهم السلام) لها أداباً ومراسمها وهي في غاية الأهمية فضلاً
عن كون رسالة الحسين بنفسها تُمثل شعيرة اسلامية لكونها امتداداً لمسيرة جدّه رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الدفاع عن حياض
الدين وحفظ معالمه ونشر الإصلاح في أمته وهكذا جرت سيرة أهل البيت (عليهم السلام) بهذا الشأن حتى أخذت مجالاً أوسع بعد
استشهاده (عليه السلام) فجلس الأئمة (عليهم السلام) وبشكل دوري في كل عام يستقبلون الناس والشعراء مُعزّين لهم أيام شهر محرم بل
صاروا يحتنون بكل تأكيد على زيارة الحسين وإجراء مراسيم وأدبيات وأذكار معينة لها ، ولما كان الأمر كذلك فإنّها
تكون من مصاديق قوله تعالى: ﴿ ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمَ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ ﴾ الحج/٣٢ ، وصارت الشيعة تقنّدي
بالنبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته (عليهم السلام) في احياء وتعظيم شعيرة اسلامية تحت عنوان فاجعة كربلاء بما لها واقع إنساني ثابت
ودعوي مؤثر ومسلكية رسالية ورمزية حقيقية عظمت ليست من قبيل الملاحم والأساطير بل هي الواقعية الحسينية التي
أنارت العقول وحددت بوصلة القلوب وأرشدت الأحرار وحيرت جبابرة الزمان وليس هذا إلا لكونه من الله وإلى الله
تبارك وتعالى ، وكان الأجدر بالإنسانية جمعاء أن تتخذ الرسالة الحسينية شعاراً عالمياً يرمز لكل قوى التحرر والمقاومة
والرشاد والإصلاح فيتم لذلك وضع مراسيم رفع هذا الشعار من كل عام في عاشوراء محرم الحرام إحياءً وتعظيماً لها
ذِكْراً وعملاً لتعلق ذلك بصميم حقوق الإنسان وتصحيح الولاء والفكر والممارسة ولا أقل أن يتفق المسلمون جميعاً على
ذلك ، وليس هناك ما يمنع منه وقد قدّم سيّد شباب أهل الجنة وسبط رسول الله (صلى الله عليه وآله) الإمام المعصوم المُفترض الطاعة
والناطق الفعلي بالإسلام آنذاك نفسه وأهل بيته وأصحابه قرايين لله تعالى لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة أعداءه هي

السُّفلى بتصحیح المسار الإسلامي ورفض المفاهيم المغلوطة والمواقف الذليلة إضافة إلى مقاومة الجاهلية الثانية ومقارعة الطغاة المستبدين . ومن هنا صار لسان حال شيعته المُخلصين الصادقين قولهم إذا كان القدر قد عاقنا عن نُصرته في كربلاء وتأخر وجودنا الزماني عنه من دون اختيارنا لذلك فهذا لا يمنع من أن نعقد له الولاء وننصره في رسالته ودعوته ونستذكره في عاشورائيته وأربعينيته ومختلف المناسبات وبطرق تتناسب مع مقامه المُقدَّس وشعيرته الإسلامية وأن نستفيد من وحيها بما لها من أثر بالغ يبعث الروح في جسد الأمة ويخلق الوعي فيها ويُنقذها من الجهل والضلالة ويرسم لها الخطوط الواضحة لتعبئة الجماهير إعداداً وتمهيداً لنصرة حفيد الحسين (عليه السلام) . إمام الأمة المهدي المنتظر (عليه السلام) الذي يُمثل القيادة المركزية الواقعية صاحب اليوم الموعود بخلص العالم من الظلم والجور وإقامة العدل وهو الذي يتحمل مسؤولية الطلب بثأر جدّه الحسين لأنّ دم المعصوم لا يتحمّله واقعاً وبالشكل الحقيقي التام إلا معصوم مثله ولا يكون طلب الثأر لمجرد الدافع الشخصي والعاطفي بل بدافع رسالي من جهة القصاص الشرعي الربّاني في عالم الدنيا، وتتكشف عند ظهوره (عليه السلام) حقيقة انتماءات الناس بما لا مجال للكذب والتهرب تحت أيّ ذريعة وخديعة .

والآن يُمكن أن نذكر جملة من النصوص والزيارات التي تحمل مضامين عالية ودلالات عقديّة وشرعية وتربوية ترشد المُسلم الحرّ إلى أدبيات الولاء والتمهيد والنصرة ، منها ما ورد عن أبي عبد الله الصادق قوله : **«ليكن داعي الله إن كان لم يجبك بدني فقد أجابك قلبي وشعري وبشري ورأيي وهواي على التسليم لخلف النبي المرسل والسبب المنتجب، والدليل العالم، والأمين المستخزن، والوصي المُبْع، والمظلوم المهتمّم، جئت انقطاعاً " إليك وإلى ولدك وولد ولدك الخلف من بعدك على بركة الحق، فقلبي لك مسلم، وأمري لك متبع، ونصرتي لك معدة، حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين لدينه ويبعثكم، فمعكم معكم لا مع عدوكم»** . بحار الانوار . ج ٩٨ . ص ١٦٨-١٧٠ .

وفي زيارة الناحية المقدسة للإمام الحجة (عليه السلام) يقول : **«فلئن أحرثني الدهور، وعَاقني عن نصرك المقدور، ولم أكن لمن حاربك محاربا، ولمن نصب لك العداوة مناصبا، فلأندبكن صباحا ومساء، ولأبكين عليك بدل الدموع دما، حسرة عليك، وتأسفا على ما دهاك وتلفها، حتى اموت بلوعة المصاب وغصة الاكتياب. اشهد انك قد اقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وامرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر والعدوان، واطعت الله و ما عصيته، وتمسكت به وبجبله فأرضيته وخشيته، وراقبته واستجبته. وسننت السنن، واطفأت الفتن، ودعوت الى الرشاد، ووضحت سبل السداد، وجاهدت في الله حق الجهاد. وكنتم لله طائعا، ولجديك محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) تابعا، ولقول ابيك سامعا، والى وصية اخيك مسارعا، ولعماد الدين رافعا، وللطغيان قامعا، وللطغاة مقارعا، وللامّة ناصحا»** . المزار . لمحمد بن المشهدي . ص ٥٠١ .

وعن جعفر بن محمد (عليه السلام) قال : **نظر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إلى الحسين بن علي (عليه السلام) وهو مقبل، فأجلسه في حجره وقال: «إن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبدا»** . مستدرک الوسائل . النوري الطبرسي . ج ١٠ . ص ٣١٨ .
عن ابن خراجه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: **«كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي (عليه السلام) وعلى قاتله لعنة الله فبكى أبو عبد الله (عليه السلام) وبكىنا قال: ثم رفع رأسه فقال: قال الحسين بن علي (عليه السلام) : أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا بكي»** . بحار الانوار . ج ٤٤ . ص ٢٧٩ .

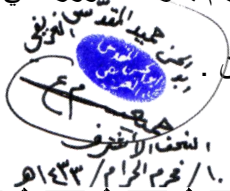
وعن الربيع بن منذر عن أبيه قال كان حسين بن علي يقول : **«من دمعنا عيناه فينا دمعة أو قطرت عيناه فينا قطرة اثواه الله عز وجل الجنة»** . فضائل الصحابة . احمد بن حنبل . ج ٢ . من فضائل علي (عليه السلام) . حديث ١١٥٤ .

وقال الإمام الرضا (عليه السلام) : **«إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا بأرض كرب وبلاء، أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام. ثم قال (عليه السلام) : كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين صلى الله عليه»** . بحار الانوار . ج ٤٤ . ص ٢٨٣ .

وعن الأعمش عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن أم سلمة (رضي الله عنها) قالت : **«كان الحسن والحسين (رضي الله عنهما) يلعبان بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في بيتي فنزل جبريل (عليه السلام) فقال يا محمد إن أمتك تقتل ابنك هذا من بعدك فأوماً بيده إلى الحسين فبكى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وضمه إلى صدره ثم قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ودیعة عندك هذه التربة فشمها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقال ويح كرب وبلاء ، قالت : وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يا أم سلمة إذا تحولت هذه التربة دما فاعلمي أنه قد قتل قال فجعلتها أم سلمة في قارورة ثم جعلت تنظر إليها كل يوم وتقول إن يوما تحولين دما ليوم عظيم»** المعجم الكبير للطبراني . ج ٣ . ص ١٠٨-١٠٩ . وأيضاً قالت أم سلمة: **«سمعت نبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يبكي فاطلعت فإذا حسين في حجره والنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يمسح جبينه وهو يبكي»** .

وعن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال : **«رأيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم فقلت يا نبي الله ما هذا قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم قال فأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم»** . المستدرک علی الصحیحین . للحاكم النيسابوري . ج ٤ . ص ٣٩٨ . وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وورد في مسند احمد . ج ١ . ص ٢٤٢ . وورد في منتخب مسند عبد بن حميد . ص ٢٣٥ .

فإنّا لله وإنا إليه راجعون ، وسيعلم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين .
العنوان / النجف الأشرف / شارع الرسول / محلة الحويش / مجاور الفضوة .
هاتف ٣٣٤٩٩٢ / ٠٧٩٠١٤٢٣٠٥٤ - ٠٧٨٠٣٦٨٠١٤٩



حديث القارورة ام سلمة :

عن عبد المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أم سلمة قال : ﴿ كان رسول الله (ﷺ) جالسا ذات يوم في بيتي فقال لا يدخل علي أحد فانتظرت فدخل الحسين رضي الله عنه فسمعت نشيج رسول الله (ﷺ) يبكي فاطلعت فإذا حسين في حجره والنبي (ﷺ) يمسخ جبينه وهو يبكي فقلت والله ما علمت حين دخل فقال إن جبريل (عليه السلام) كان معنا في البيت فقال تجبه قلت أما من الدنيا فنعم قال إن أمتك ستقتل هذا بأرض يقال لها كربلاء فتناول جبريل (عليه السلام) من تربتها فأراها النبي (ﷺ) فلما أحيط بحسين حين قتل قال ما اسم هذه الأرض قالوا كربلاء قال صدق الله ورسوله أرض كرب وبلاء .

المعجم الكبير . ج ٣ . ص ١٠٨ - ١٠٩ .

عن عتبة بن عبد الله بن زمعة عن أم سلمة : ﴿ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خائر النفس وفي يده تربة حمراء يقلبها فقلت ما هذه التربة يا رسول الله فقال أخبرني جبريل عليه السلام أن هذا يقتل بأرض العراق للحسين فقلت لجبريل عليه السلام أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها .

المعجم الكبير . ج ٣ . ص ١٠٩ - ١١٠ .

فضل البكاء على الحسين (ع) :

وكان مما تضمنته الشعيرة الاسلامية هو سن البكاء على الحسين (ع) ووعد الباكين عليه بالجنة بل وشم تربته أيضاً كما كان يشمها رسول الله (ص) بل ووضع الخد الايمن والايسر كما روي عن الامام الصادق (ع) والجلوس للجزاء في شهر محرم

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام: ﴿أنا قتيل العبرة، قتلت مكروبا وحقيق على الله أن لا يأتيني مكروب إلا رده الله وقلبه إلى أهله مسرورا﴾ . وسائل الشيعة . الحر العاملي . ج ١٤ . ص ٤٢٢ .

عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام : ﴿ إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يجرمون فيه القتال فاستحلحت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا، واضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله حرمة في أمرنا. الرجال: جعفر بن عفان الطائي، ثم بعد ما روى هذا الحديث عن الكشي قال: وروى الاغانى عن محمد بن يحيى بن أبى مرة التغلبي قال: مررت بجعفر بن عثمان الطائي يوما وهو على باب منزله، فسلمت عليه فقال لي: مرحبا يا أخا تغلب اجلس ! فجلست فقال لي: أما تعجب من ابن ابى حفصة - لعنه الله - حيث يقول: أنى يكون وليس ذاك بكائن لبنى البنات وراثه الاعمام فقلت: بلى والله انى لا تعجب منه وأكثر اللعن عليه فهل قلت في ذلك شيئا فقال: نعم قلت: لم لا يكون وان ذاك لكائن لبنى البنات وراثه الاعمام للبنات نصف كامل من ماله والعم متروك بغير سهام ما للتطبيق وللترات وانما صلى الطليق مخافة الصمصام إن يوم الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا بأرض كرب

وبلاء، أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانتقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظام. ثم قال عليه السلام: كان أبي إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكأبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبتة وحزنه وبكائه ويقول: هو اليوم الذي قتل فيه الحسين صلى الله عليه . بحار الانوار . ج ٤٤ . ص ٢٨٣ - ٢٨٤ .

نماذج من بكى في عصر الرسالة :

| |
|---|
| النبي محمد (ص) يبكي عند قبر أمه |
| بكاء النبي (ص) على ابنه إبراهيم (ع) |
| بكاء النبي (ص) على قبر بناته |
| قول النبي (ص) ولكن حمزة لا بواكي له |
| بكاء النبي (ص) على عثمان بن مظعون |
| بكاء النبي (ص) على سعد بن عبادة |
| بكاء النبي (ص) على زيد بن حارثة |
| بكاء النبي (ص) وأب بكر وعمر على سعد بن معاذ |

| |
|--------------------------------------|
| النبي (ص) يجيز البكاء وعمر يعترض |
| فاطمة (ع) تبكي النبي محمد (ص)) |
| فاطمة (ع) تبكي عمها حمزة (ع)) |
| فضل البكاء على الحسين (ع) |
| عائشة تبكي وتلطم بعد وفاة النبي (ص)) |
| أم فروة تبكي أخاها أبابكر |
| بكاء النسوة على خالد بن الوليد |
| متفرقات في البكاء على الميت) |

بحار الانوار . ج ٩٨ . ص ١٦٨-١٧٠ : لبيك داعي الله إن كان لم يجبك بدني فقد أجابك قلبي وشعري وبشري ورأى وهو اى على التسليم لخلف النبي المرسل والسبط المنتجب، والدليل العالم، والامين المستخزن، والموصي البليغ، والمظلوم المهتضم، جئت انقطاعا "إليك وإلى ولدك وولد ولدك الخلف من بعدك على بركة الحق، فقلبي لك مسلم، وأمرى لك متبع، ونصرتى لك معدة، حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين لدينه ويبعثكم، فمعكم معكم لا مع عدوكم

٠ - مل: الحسين بن محمد، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتيت القبر بدأت فأثنت على الله عزوجل وصليت على النبي صلى الله عليه واله واجتهدت في ذلك إنشاء الله ثم تقول: سلام الله وسلام ملائكته فيما تروح وتغدو، والزواكيات الطاهرات لك، وعليك سلام الملائكة المقربين والمسلمين لك بقلوبهم، والناطقين بفضلك، والشهداء على أنك صادق وصديق، صدقت ونصحت فيما أتيت به، وأنت ثار الله في الأرض والدم الذي لا يدرك ترته أحد من أهل الأرض، ولا يدركه إلا الله وحده، جئتك يا ابن رسول الله وافدا "إليك، أتوسل إلى الله بك في جميع حوائجي، من أمر آخرتي ودنياي، وبك يتوسل المتوسلون إلى الله في حوائجهم، وبك يدرك أهل الترات من عباد الله طلبتهم. ثم امش قليلا " ثم قم مستقبل القبر فقل: الحمد لله الواحد المتوحد بالامور كلها، خالق الخلق فلم يعزب عنه شئ من أمرهم، وعالم كل شئ بغير تعليم

ضمن الأرض ومن عليها دمك وشارك يا ابن رسول الله، أشهد أن لك من الله ما وعدك من النصر والفتح، وأن لك من الله الوعد الحق في هلاك عدوك وتمام مواعده إياك أشهد أنه قاتل معك ربيون كثير كما قال الله: " وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما أصابهم ". ثم كبر سبع تكبيرات ثم امش قليلا واستقبل القبر ثم قل: الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، " ولم يكن له شريك في الملك، وخلق كل شئ فقدره تقديرا "، أشهد أنك قد بلغت عن الله ما امرت به ووفيت بعهد الله، وتمت بك كلماته وجاهدت في سبيله حتى أتاك اليقين، ولعن الله أمة قتلتك، ولعن الله أمة ظلمتك ولعن الله أمة خذلت عنك، اللهم إني أشهد بالولاية لمن واليت وواليت رسولك، وأشهد بالبراءة ممن تبرأت منه وبرئت منه رسولك، اللهم العن الذين كذبوا رسولك، وهدموا كعبتك، وحرفوا كتابك، وسفكوا دم أهل بيت نبيك، وأفسدوا عبادك واستذلوهم اللهم ضاعف لهم اللعنة فيما جرت به سنتك في برك و بحرك، اللهم العنهم في سمائك وأرضك اللهم واجعل لي لسان صدق في أوليائك وحب إلي مشاهدتهم حتى تلحقني بهم، وتجعلهم لي فرطا " وتجعلني لهم تبعا " في الدنيا والآخرة. ثم امش قليلا " فكبر سبعا "، وهلل سبعا "، واحمد الله سبعا "، وسبح الله سبعا " وأجبه سبعا " تقول: لبيك داعي الله إن كان لم يجبك بدني فقد أجابك قلبي وشعري وبشري ورأبي وهواي على التسليم لخلف النبي المرسل والسبط المنتجب، والدليل العالم، والأمين المستخزن، والموصي البليغ، والمظلوم المهتم، جئت انقطاعا " إليك وإلى ولدك وولد ولدك الخلف من بعدك على بركة الحق، فقلبي لك مسلم، وأمري لك متبع، ونصرتي لك معدة، حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين لدينه ويبيعتكم، فمعكم معكم لا مع عدوكم إني من المؤمنين برجعتم انكر الله قدرة، ولا اكذب له مشية، ولا أزعم أن ما شاء لا يكون .

ثم امش حتى تنتهي إلى القبر فقل وأنت قائم: سبحان الله يسبح لله ذي الملك والملكوت ويقدم بأسمائه جميع خلقه، سبحان الله الملك القدوس رب الملائكة والروح، اللهم اجعلني في وفدك إلى خير بقاعك وخير خلقك، اللهم العن الجبت والطاغوت. ثم ارفع يديك حتى تضعهما ممددتين على القبر ثم تقول: أشهد أنك طهر طاهر من طهر طاهر قد طهرت بك البلاد وطهرت أرض أنت فيها، وأنت ثار الله في الأرض حتى يستشير لك من جميع خلقه، ثم ضع يديك وخطيك جميعا " على القبر. ثم اجلس عند رأسه فاذا ذكر الله بما أحببت وتوجه إليه واسئله الله حوائجك ثم ضع يديك وخطيك عند رجليه وقل: صلى الله على روحك وبدنك فلقد صبرت وأنت الصادق المصدق، قتل الله من قتلك بالأيدي والألسن ثم قم إلى قبر ولده فتشني عليهم بما أحببت وتسئله ربك حوائجك وما بدا لك ثم تستقبل قبور الشهداء قائما " فتقول: السلام عليكم أيها الربانيون أنتم لنا فرط ونحن لكم تبع وأنصار أبشروا بموعد الله الذي لا خلف له وأن الله مدرك بكم تاركم وأنتم سادة الشهداء في الدنيا والآخرة. ثم اجعل القبر بين يديك وصل ما بدا لك، وكلما دخلت الحير فسلم ثم امش حتى تضع يديك وخطيك جميعا " على القبر، فإذا أردت أن تخرج فاصنع مثل ذلك، ولا تقصر عنده من الصلوات ما أقمت، فإذا انصرفت من عنده فودعه وقل: سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعباده الصالحين عليك يا ابن رسول الله وعلى روحك وبدنك وذريتك ومن حضرك من أوليائك .